

## أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير

### الحكومية العاملة في فلسطين من وجهة نظر المدراء: دراسة ميدانية

وائل نصار محمود بدح

#### الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين من وجهة نظر المدراء، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذا الغرض، واستخدم قائمة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وبلغ حجم المجتمع (٨٨٤) مدير، وبلغت عينة البحث (٢٦٨) مدير، وكانت العينة عشوائية طبقية، كما وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) كبرنامج إحصائي لإدخال ومعالجة وتحليل البيانات، وتوصل البحث إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بعد تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين، كما وافقت آراء عينة البحث على أنه لا يوجد تنوع كاف لمصادر التمويل الذاتية حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (٦٤.٦١%) وبانحراف معياري (١.٠٧)، وبناء على ذلك أوصى الباحث بالعمل على تنوع مصادر التمويل الذاتية لما لها من أثر إيجابي على تقديم الخدمات في المنظمات عينة البحث.

**كلمات مفتاحية:** تنوع مصادر التمويل الذاتية، تقديم الخدمات، المنظمات الدولية غير الحكومية.

#### Abstract:

The research aims to identify the influence of self-funding resources diversification on the service provision of international non-governmental organizations working in Palestine from the point of view of managers; to achieve the research goal, the researcher used the descriptive analytical method for this purpose, and he used the questionnaire as a main data collection tool, The community size was (884) manager; and the study sample was (268) manager, the sample was layer randomly selected. The statistical analysis program (SPSS) was used as analytical package to enter, process and analysing the data. The research reached that there was a statistically positive significant influence between diversifying the self-funding

sources and the service provision of the international NGOs working in Palestine, the sample of the research agreed that there is no sufficient diversification of the sources of self-funding, where the relative weight of all the statements of the field was (%64.61) and standard deviation (1.07), accordingly, the researcher recommended to diversify the sources of self-funding because of their positive impact on the service provision of the research sample organizations.

**Keywords:** diversification of self-funding sources, service provision, international non-governmental organizations.

### مقدمة:

المنظمة الدولية غير الحكومية لا تكون مستدامة وتستطيع تقديم خدماتها وهناك اعتماد كبير على المصادر الخارجية، فهذه المنظمات عليها ان تتبنى نماذج أكثر انفتاحاً على توليد الدخل من خلال أعمال تجارية يعود دخلها لتقديم مختلف أنواع الخدمات للمجتمع، كما ان على هذه المنظمات ان لا تعتمد على مصادر ذاتية محدودة، فتنوع مصادر التمويل الذاتية يجعلها أكثر استقراراً في تقديم خدماتها للفئة المستهدفة. المنظمة الدولية غير الحكومية عند تقديمها لمختلف خدماتها للمجتمع عليها أن تأخذ بعين الاعتبار أولويات واحتياجات مختلف افراد المجتمع، وان تستجيب لهذه الاحتياجات المختلفة، بحيث تتجاوز الخدمات الأساسية الي الخدمات الثانوية، وتقدم هذه الخدمات الي شريحة واسعة من افراد المجتمع بحيث لا تقتصر على فئة محدودة ومحصورة في نوع محدد من الافراد.

وبهذا فان الباحث يسعى الي دراسة أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين على تقديم الخدمات في هذه المنظمات وذلك من وجهة نظر المدراء، وفيما يلي يتناول الباحث الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع البحث أو أحد متغيراته، يليها مشكلة البحث، وأهدافه، وفروضه، وأهميته، والإطار المفاهيمي لتنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات، بالإضافة الي منهجية البحث، واختبارات الفروض، وأخيراً النتائج والتوصيات.

### أولاً-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تمثل الإطار المرجعي للبحث، كما أنّها تخدم أغراضاً لتكوين الإطار له وتطوير فروضه، فضلاً عن تفسير ما يتوصل إليه الباحث من نتائج، وبناءً على ذلك يتناول هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية الاحدث في هذا المجال، وتحليل تلك الدراسات السابقة والنتائج العامة التي يمكن

استخلاصها منها، هذا وسيتم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

١. دراسة (إسماعيل، ٢٠١١) <sup>(١)</sup>

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على أهمية التمويل المحلي، والتمويل الذاتي لاستدامة المؤسسات غير الربحية في الضفة الغربية، بعيداً عن التمويل الخارجي.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• مصادر التمويل الذاتي تؤثر على استدامة أنشطة الإغاثة الزراعية وجاء ذلك بدرجة "متوسطة".

• إن أهمية التمويل الذاتي وتأثير ذلك على استدامة الأنشطة جاءت بدرجة "كبيرة"، كما أكدت الدراسة أن أوجه الإنفاق الأمثل لاستدامة أنشطة وأعمال الإغاثة في الضفة الغربية جاءت بدرجة "كبيرة".

٢. دراسة (عبد ربه، ٢٠١٢) <sup>(٢)</sup>

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على واقع التمويل الذاتي للجامعات في كل من تركيا وأستراليا من خلال مصادر التمويل الذاتي لهذه الجامعات ودور الجامعات في تسويق الخدمات الجامعية وتحولها إلى جامعات منتجة بجانب الشراكة مع قطاع الصناعة والتجارة.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• أن التعليم الجامعي المصري يعاني قصوراً في التمويل وأن مصادر تمويل التعليم الجامعي من الوحدات ذات الطابع الخاص لا تسهم بفاعلية في التمويل مع عدم وجود هيكل تنظيمي مالي يتلاءم مع احتياجات الجامعات وخططها في المدى القريب والبعيد.

٣. دراسة (Beer, Bartley, Roberts, 2012) <sup>(٣)</sup>

"المنظمات غير الحكومية: بين المناصرة، وتقديم الخدمات، والتنظيم"

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على أدوار المنظمات غير الحكومية ما بين المناصرة، وتقديم الخدمات، والتنظيم.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

بالنظر إلى أن الباحثين والممارسين للحكم ينظرون إلى المنظمات غير الحكومية لملء أدوار مختلفة تتعلق بالمناصرة وتقديم الخدمات والتنظيم، يجب عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار الطابع متعدد المستويات لحقول المنظمات غير الحكومية والتوترات التي تظهر وتتكشف مع مرور الوقت.

٤. دراسة (حجاج، 2013) (٤)

أ. هدف البحث إلى:

إيجاد طريقة علمية تسمح بالكشف عن دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- للتمويل الذاتي علاقة مباشرة بالنمو من خلال تمويل الأصول الاقتصادية باعتباره أحد مكونات الأموال، وعلاقة غير مباشرة عن طرق جلب واستقطاب الديون لتساهم مع الأموال الخاصة في زيادة رأس المال المستثمر ومن ثم الأصول الاقتصادية.
- النمو الداخلي هو ظاهرة تراكمية تتحكم فيها سياسة التمويل.

٥. دراسة (حليلو، 2013) (٥)

أ. هدف البحث إلى:

معالجة موضوع التمويل الذاتي وأثره في توليد وتجديد التثبيبات، والذي يعتبر ركيزة أساسية في المؤسسة.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعتبر التمويل الذاتي مورد داخلي متاح ناجم عن نشاط المؤسسة والذي توجهه إلى تجديد التثبيبات في قطاع النفط للأشغال في الابار.
- يساهم اعتماد المؤسسة على التمويل الذاتي في توليد وتجديد هذه التثبيبات النفطية.

٦. دراسة (محمد، 2013) (٦)

أ. هدف البحث إلى:

تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التمويل الذاتي كوسيلة تمويلية في تقليل مخاطر الافلاس والديون العالية في الشركات الصناعية عينة الدراسة.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الأموال المتولدة من أنشطة الشركات تعتبر بسيطة، والأرباح المحتجزة تمثل جزءاً منها لا يمكن الاعتماد عليه لتمويل كافة الاستثمارات.
- الشركات تتبع سياسة توزيع الأرباح المحققة بنسبة مرتفعة عوضاً عن حجزها مما يحول دون الاستفادة منها في تقوية المركز المالي للشركة.
- الشركات لا تقوم بتوظيف الأموال توظيفاً أمثلاً مما يؤثر على المركز المالي للشركة.

٧. دراسة (Vacekova & Svidronova, 2014) (٧)

" فوائد ومخاطر التمويل الذاتي للمنظمات غير الحكومية، أدلة تجريبية من الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا والنمسا"

أ. هدف البحث إلى:

معرفة فوائد ومخاطر التمويل الذاتي للمنظمات غير الحكومية، من خلال أدلة تجريبية

من الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا والنمسا.  
**ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**  
• الأنشطة التجارية للمنظمات غير الربحية يجب أن تفهم في سياق أوسع من "الأعمال التجارية".  
• التمويل الذاتي يعتبر طريقة مناسبة لجمع الأموال وأيضًا من أحد الطرق الممكنة لتحقيق الاستقرار المالي والاستقلال، وفي النهاية أيضًا يحقق استدامة المنظمات غير الحكومية على المدى الطويل.

٨. دراسة (Skhosana, Schenck, Botha, 2014)<sup>(٨)</sup>  
"العوامل التي تمكّن وتعيق خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأطفال الشوارع في بريتوريا: وجهات نظر مقدمي الخدمات"  
**أ. هدف البحث إلى:**

اكتشاف العوامل التي تمكّن وتعيق من تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأطفال الشوارع في بريتوريا من وجهة نظر مقدمي الخدمة.  
**ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**  
• التمويل اللازم لضمان استدامة المنظمات غير كاف، كما أن الموارد البشرية غير مستقرة.

• المنظمات غير الحكومية التي تقدم الخدمات لأطفال الشوارع في مشكلة خطيرة، والتي سوف تؤثر على المستفيدين ونوعية الخدمات.  
٩. دراسة (Tracey, 2015)<sup>(٩)</sup>

"تأثير المنظمات غير الحكومية على خدمات الرعاية الصحية في المناطق الريفية في هندوراس: تقييم بعثة طبية قصيرة الأجل (STMM)، استخدام نهج دراسة الحالة"

**أ. هدف البحث إلى:**  
دراسة تأثير المنظمات غير الحكومية على خدمات الرعاية الصحية في المناطق الريفية في هندوراس من طرف بعثة طبية قصيرة الأجل (STMM)، حيث تم استخدام نهج دراسة الحالة.

**ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**  
• أظهرت هذه الدراسة بوضوح فهمًا جيدًا لكل من احتياجات العميل وأفراد المجتمع الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية من هندوراس.  
• مساهمات STMM هي ذات قيمة ولكنها مجزأة مع نتائج غير معروفة إلى حد كبير.

١٠. دراسة (Kajiita and Kang'ethe, 2017)<sup>(١٠)</sup>  
"ادراك المنظمات غير الحكومية للتنوع نحو تقديم الخدمات في جنوب أفريقيا: رسم

أدلة من مقاطعة الكاب الشرقية"

**أ. هدف البحث إلى:**

التعرف على مدى ادراك المنظمات غير الحكومية للتنوع نحو تقديم الخدمات في جنوب أفريقيا: رسم أدلة من مقاطعة الكاب الشرقية.

**ب. خلاص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

• المنظمات غير الحكومية استجابت بشكل إيجابي للوقاية من مختلف الأمراض ومعالجتها، وقدمت التدريب، وسهلت المرافق الطبية في المقاطعة، وعززت التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأخيراً ضمان الانتظام في تقديم الخدمات.

١١. دراسة (Gooding, 2017) <sup>(١١)</sup>

"دور خبرة تقديم خدمات المنظمات غير الحكومية في تطوير البحوث ذات الصلة بالأجندات: الخبرة والتحديات بين المنظمات غير الحكومية في ملاوي"

**أ. هدف البحث إلى:**

التعرف على دور خبرة تقديم خدمات المنظمات غير الحكومية في تطوير البحوث ذات الصلة بالأجندات من حيث الخبرة والتحديات بين المنظمات غير الحكومية في ملاوي.

**ب. خلاص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

• تختلف قيمة وجدوى الاستفادة من تقديم خدمات المنظمات غير الحكومية لتطوير جداول أعمال البحث العلمي مع أهداف البحث والسياقات التنظيمية.

• تحتاج المنظمات غير الحكومية إلى الحرية والأموال الكافية لمتابعة برامج البحث التي يرونها ذات صلة، وتعزيز الملائمة منها يعتمد على الخطوات في جميع أنحاء عملية البحث.

١٢. دراسة (Leuhusen, 2017) <sup>(١٢)</sup>

" لماذا تنوع مصادر الدخل؟"

**أ. هدف البحث إلى:**

دراسة الأسباب الدافعة لتنوع مصادر الدخل.

**ب. خلاص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

• إن التغييرات التي يعاني منها التعليم العالي هي المبالغة في الاعتماد على الرسوم الدراسية، وانخفاض عدد الملتحقين، وانخفاض الإيرادات.

• مع التشديد على الإيرادات، والنقص في الشراكات الأكاديمية أصبح هناك حاجة إلى زيادة الأعمال.

**ثانياً-مشكلة البحث:**

إلى أي درجة هناك أثر لتنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين؟

وينبثق من هذه المشكلة التساؤلات الفرعية التالية:

بالنسبة للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين:

١. ما مدى درجة تنوعها لمصادر تمويلها الذاتية؟

٢. ما هو واقع تقديم الخدمات في هذه المنظمات؟

**ثالثاً- أهداف البحث:**

من إطار مشكلة البحث يُمكن تحديد أهداف البحث في الآتي:

١- استكشاف أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في هذه المنظمات.

٢- التعرف على واقع تنوع مصادر التمويل الذاتية في المنظمات موضوع البحث.

٣- استيضاح واقع تقديم الخدمات في هذه المنظمات.

٤- العمل على طرح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تنوع مصادر التمويل

الذاتية وبالتالي تُساعد في تحسين الخدمات المقدمة من طرف المنظمات الدولية غير

الحكومية العاملة في فلسطين.

**رابعاً- فروض البحث:**

في ضوء مشكلة وأهداف البحث يُمكن تحديد فرض البحث الرئيس فيما يلي:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في

المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين".

**خامساً- أهمية البحث:**

تبرز أهمية البحث في أنه سوف يساهم في تطوير تنوع مصادر التمويل الذاتية

للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين وكذلك تحسين الخدمات المقدمة

من طرف هذه المنظمات الدولية، وما ينشأ عن ذلك من تعظيم أثر تنوع هذه المصادر

الذاتية على الخدمات المقدمة من طرف المنظمات موضوع البحث.

**سادساً- الإطار النظري لتنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات:**

**أ- مفهوم تنوع مصادر التمويل الذاتية:**

المنظمات غير الحكومية قادرة على الانخراط مباشرة في الأنشطة الاقتصادية،

ضمن حدود معينة، بحيث يعفى دخل أنشطتها الاقتصادية من الضرائب، وإن كان ذلك

إلى حد معين أيضاً<sup>(١٣)</sup>.

فالتمول الذاتي يعني إيرادات الأنشطة والخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية، وفيه

تعتمد المنظمة على جهودها الذاتية لتوفير التمويل<sup>(١٤)</sup>، فهي طريقة ريادية داخلية

لتوليد الدخل للمنظمة، باعتباره بديل تمويلي للطرق التقليدية المستخدمة من قبل

المنظمات غير الهادفة للربح<sup>(١٥)</sup>.

**بناءً على ما سبق يُمكن للباحث وضع التعريف الإجرائي التالي لمفهوم تنوع مصادر التمويل الذاتية،** هو اعتماد المنظمة على مواردها الذاتية في توليد دخل لها من خلال ممارسة أنشطة وفعاليات مختلفة، عادة ما تكون معفاة من الضرائب الي حد معين، ويساهم هذا الدخل في محافظة المنظمة على تقديم خدماتها، وبخاصة عند وجود اشكاليات وقصور في مصادر التمويل الأخرى.

**ب- أهم مصادر التمويل الذاتي:**

رسوم الخدمات، المبيعات من المنتجات، رسوم العضوية، ايجار المعدات والمشروعات التجارية المساعدة، فرض رسوم على الدورات التدريبية، سوف تساهم في استدامة تقديم الخدمات للمنظمات إذا تم تطبيقها بشكل صحيح<sup>(١٦)</sup>.

كما وتشمل إيرادات الخدمات التي تقدمها للمستفيدين: حيث أن الكثير من المؤسسات الأهلية تدير مرافق خيرية تقدم خدماتها للجمهور مقابل رسوم منخفضة كالعيادات الصحية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والمراكز الثقافية، وتستخدم تلك المؤسسات إيرادات تلك الأنشطة في تغطية جزء من نفقاتها، وهذا النوع من الإيرادات يشكل جزءاً من إيرادات المؤسسات الأهلية، نظرا لكثرة عدد المترددين على تلك الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية<sup>(١٧)</sup>.

ومن مصادر التمويل الذاتي ايضا، إيرادات المرافق والمشاريع الانتاجية: حيث ان بعض المؤسسات تلجأ الي اقامة المرافق والمشاريع الانتاجية المدرة للدخل بحيث تستغل الدخل المحقق في تغطية جزء من نفقاتها، وذلك لمواجهة اي انخفاض محتمل في إيراداتها من التبرعات<sup>(١٨)</sup>.

كما ان الشراكات بين المنظمات غير الحكومية والبنوك المحلية والتي تهدف إلى زيادة رأس المال لتقديم القروض لأفراد المجتمع، والتي فيها يتقاسم كل من البنوك والمنظمات غير الحكومية الأرباح الناتجة عن الفوائد المفروضة<sup>(١٩)</sup>، تعتبر من مصادر التمويل الذاتي.

والممولون يمنحون رسوم ادارية للمنظمات غير الحكومية مقابل ادارة المشاريع الخيرية على ان لا تكون نسبة هذه المصاريف عالية بحيث تؤثر سلبا على ادارة هذه المشاريع الخيرية، على سبيل المثال إذا بلغت نسبة هذه المصاريف الادارية للمنظمات غير الحكومية (٨٠%) او أكثر فان الممولين سيبحثون عن منظمات اخري غير حكومية بحيث تكون أكثر كفاءة<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الحقوق التي اقرها قانون الجمعيات الفلسطينية للجمعيات والهيئات الأهلية حق توجه الجمعيات المباشر للجمهور طلبا للدعم والمساعدة المالية، فقد نصت المادة (٣٣) من القانون على "للجمعيات والهيئات الحق في جمع التبرعات من الجمهور أو من خلال إقامة الحفلات والأسواق الخيرية والمباريات الرياضية أو غير ذلك من



وائل نصار محمود بدح

وسائل جمع الأموال لمساعدة الجمعية أو الهيئة على تغطية وسد احتياجاتها المالية للأغراض الاجتماعية التي أنشئت من أجلها وذلك بعد إشعار الوزارة المختصة"، كما وأكدت المادة (١٥) من القانون بقولها "للجمعيات والهيئات الحق في إقامة الأنشطة وتأسيس المشاريع المدرة للدخل شريطة أن يستخدم الدخل المتحصل لتغطية أنشطتها لمنفعة الصالح العام"، وعلى هذا الأساس يحق للجمعيات والهيئات الأهلية المسجلة إنشاء وتكوين ما تشاء من المشاريع المدرة للدخل لضمان تغطية وتمويل أنشطتها، ومثال ذلك إنشاء الجمعيات للمشاكل وإقامتها للورش أو تملكها للعقارات واستغلالها والانتفاع بعوائدها الى غير ذلك من المشاريع التي تهدف الجمعية أو الهيئة من ورائها ضمان عوائد مالية دائمة لتغطية متطلبات ومصاريف أنشطتها<sup>(٢١)</sup>.

بناء على ما سبق، يمكن تلخيص المصادر الذاتية للتمويل في الآتي:

١. مشاريع وبرامج إنتاجية.
٢. رسوم العضوية.
٣. الاستشارات والتدريب.
٤. الاستثمارات طويلة الأجل.
٥. منتجات مدرة للدخل.
٦. خدمات مدرة للدخل.
٧. برامج الإقراض ودعم المشاريع الصغيرة.
٨. رسوم على إدارة المشاريع تغطي من المانحين.
٩. فرض الرسوم لاسترداد جزء من التكاليف.
١٠. تأجير الممتلكات.

#### **ج. مفهوم تقديم الخدمات:**

ان تقدم المنظمة خدمات بكفاءة مالية احتياجات وأولويات وتوقعات المستفيدين منها على الدوام، ويدرس بعد توفير الخدمة نطاق السلع والخدمات التي تقدمها المنظمة وكيف تستجيب هذه الخدمات لاحتياجات المجتمع وألوياته، كما يتم النظر في مدى قيام المنظمة باسترداد التكاليف والحصول على اعتراف ودعم من الحكومة لهذه الخدمات.

هذا المفهوم لتقديم الخدمات هو مفهوم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)<sup>(٢٢)</sup>، وهو المفهوم الأقرب والأكثر مناسبة وملاءمة للمنظمات الدولية غير الحكومية موضوع البحث.

#### **٢.٤ مؤشرات قياس تقديم الخدمات**

١. تقديم المنظمة لخدمات تتجاوز المجالات الأساسية للمجتمع لتشمل مجالات أخرى (مثل: التطوير الاقتصادي، حماية البيئة، تمكين المرأة، .... الخ).

أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية .....

وائل نصار محمود بدح

٢. تقديم المنظمة لخدماتها الي فئة واسعة (مثل: الاوساط الاكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ).
٣. تلبية الخدمات التي تقدمها المنظمة لأولويات واحتياجات المجتمع.
٤. تقدير الحكومة لدور المنظمة في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع.
٥. تقديم المنظمة لخدماتها في مجالات اساسية متنوعة (مثل: الصحة، التعليم، الاغاثة، الاسكان، ماء الشرب، الطاقة، ..... الخ).

### سابعاً-منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الأولية والثانوية المتعلقة بمتغيرات البحث، فهذا هو المنهج المناسب لتحقيق اهداف البحث واختيار فروضه.

### أ-مجتمع البحث:

قام الباحث بإجراء البحث على المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين التي يزيد عدد العاملين فيها عن (٥) أفراد وبلغ عددها (١٣٢) منظمة، ويتمثل مجتمع البحث في المدراء (مدير مؤسسة، مدير برنامج، مدير مشروع، ممثل مكتب، ممثل فرع، منسق مشروع بدرجة مدير-، مدير اداري، مدير مالي) العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين و يبلغ عددهم (٨٨٤) مفردة بمختلف وظائفهم ومناصبهم وتخصصاتهم، وذلك حتى نهاية العام ٢٠١٧، ويمكن توضيح طبيعة مجتمع البحث لمختلف الفئات السابقة من خلال الجدول التالي رقم (١):

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث

| م. | المنطقة       | المنظمات | المدراء |
|----|---------------|----------|---------|
| ١. | غزة           | ٤٦       | ٢٤٢     |
| ٢. | الضفة الغربية | ٧٠       | ٤٦٦     |
| ٣. | القدس         | ١٦       | ١٧٦     |
|    | المجموع       | ١٣٢      | ٨٨٤     |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المنظمات ودائرة الدراسات والأبحاث، وزارة الداخلية، فلسطين

### ب-عينة البحث:

اعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ولذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المدراء العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين، وبلغت عينة البحث من المدراء العاملين (٢٦٨) مفردة، وبلغت عينة البحث من المنظمات (٩٨) منظمة، وذلك عند معامل ثقة (٩٥%) ونسبة خطأ (٥%) كما في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)  
توزيع عينة البحث

| م.م | المنطقة        | المدراء    | العينة     | المنظمات   | العينة    |
|-----|----------------|------------|------------|------------|-----------|
| ١.  | غزة            | ٢٤٢        | 73         | 46         | 34        |
| ٢.  | الضفة الغربية  | ٤٦٦        | 141        | 70         | 52        |
| ٣.  | القدس          | ١٧٦        | 53         | 16         | 12        |
|     | <b>المجموع</b> | <b>٨٨٤</b> | <b>268</b> | <b>١٣٢</b> | <b>98</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على حساب حجم عينة البحث

وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة على فئة البحث في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين، وتم الرد عليها بنسب مختلفة من قبل مفردات العينة، ويوضح الجدول التالي (3) مجتمع وعينة البحث والاستثمارات الموزعة والمستردة لفئة عينة البحث:

جدول (3)  
الاستثمارات الموزعة والمستردة ونسبة الاستجابة

| مناطق البحث    | مجتمع البحث | عينة البحث | الاستثمارات الموزعة | الاستثمارات المستردة | نسبة الاستجابة |
|----------------|-------------|------------|---------------------|----------------------|----------------|
| غزة            | ٢٤٢         | 74         | 74                  | 66                   | 89.19%         |
| الضفة الغربية  | ٤٦٦         | 141        | 141                 | 124                  | 87.94%         |
| القدس          | ١٧٦         | 53         | 53                  | 45                   | 84.91%         |
| <b>المجموع</b> | <b>٨٨٤</b>  | <b>268</b> | <b>268</b>          | <b>235</b>           | <b>87.69%</b>  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على الاستثمارات الموزعة والمستردة ونسبة الاستجابة

### ج- الإحصاء التحليلي:

تم استخدام الحاسب الآلي بعد الانتهاء من جمع البيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتلك البيانات واختبار صحة فرض البحث، وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء التحليلي وذلك كما يلي:

١. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة الثبات والصدق لفقرات الاستبانة.
٢. اختبار (t) ويستخدم لاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين عينتين مستقلتين.
٣. تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لاختبار معنوية الفروق.

أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية .....

وائل نصار محمود بدح

٤. معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.  
٥. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد وذلك لتحديد مستوي الأثر بين المتغير المستقل والتابع.

#### ١. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تمّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال التابعة له، وذلك كما في الجدول (4) التالي:

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال "تنوع مصادر التمويل الذاتية" والدرجة الكلية للمجال

| م   | الفقرة   | معامل بيرسون للارتباط | القيمة الاحتمالية (sig.) |
|-----|--|-----------------------|--------------------------|
| ١.  | تمتلك المنظمة مشاريع وبرامج انتاجية لتعزيز التمويل الذاتي تعود عليها بالدخل  | 0.875                 | *0.000                   |
| ٢.  | تجمع المنظمة رسوم عضوية من أعضائها   | 0.701                 | *0.000                   |
| ٣.  | تقدم المنظمة استشارات وتدريب بأجر للسوق المحلي الفلسطيني   | 0.786                 | *0.000                   |
| ٤.  | تستثمر المنظمة في استثمارات خاصة طويلة الأجل تعود عليها بالدخل (مثل: انشاء المشاغل واقامة الورش أو تملك العقارات .... الخ) | 0.619                 | *0.000                   |
| ٥.  | تنتج المنظمة منتجات مدرة للدخل   | 0.907                 | *0.000                   |
| ٦.  | تقدم المنظمة خدمات مدرة للدخل  | 0.897                 | *0.000                   |
| ٧.  | توفر المنظمة برامج تستعيد تكلفتها لتخدم بها جمهور آخر من المستفيدين (مثل برامج الاقراض ودعم المشاريع الصغيرة)              | 0.699                 | *0.000                   |
| ٨.  | تفرض المنظمة رسوم إدارية على المانحين في كل مشروع يتم تنفيذه ويعود مباشرة إلى دخل المنظمة                                  | 0.792                 | *0.000                   |
| ٩.  | تسترد المنظمة تكاليفها أو جزء منها من خلال فرض الرسوم وما إلى ذلك  | 0.874                 | *0.000                   |
| ١٠. | تقوم المنظمة بتأجير بعض من ممتلكاتها الخاصة بمقابل (مثل: قاعة، سيارة، أثاث، ... الخ)                                       | 0.667                 | *0.000                   |

\*الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي معنوية ( $\alpha = 0.05$ )

أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية .....

وائل نصار محمود بدح

يوضح الجدول (4) السابق، معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال "تنوع مصادر التمويل الذاتية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية ( $\alpha=0.05$ ) وبذلك فإن المجال صادق لما وضع لقياسه. كما ويوضح الجدول (5) التالي، معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال "تقديم الخدمات" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية ( $\alpha=0.05$ ) وبذلك فإن المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال  
"تقديم الخدمات" والدرجة الكلية للمجال

| م  | الفقرة   | معامل بيرسون للارتباط | القيمة الاحتمالية (sig.) |
|----|--|-----------------------|--------------------------|
| ١. | تقدم المنظمة خدماتها في مجالات اساسية متنوعة (مثل: الصحة، التعليم، الاغاثة، الاسكان، ماء الشرب، الطاقة، .... الخ)                    | 0.930                 | *0.000                   |
| ٢. | تقدم المنظمة خدمات تتجاوز المجالات الأساسية للمجتمع لتشمل مجالات اخري (مثل: التطوير الاقتصادي، حماية البيئة، تمكين المرأة، .... الخ) | 0.854                 | *0.000                   |
| ٣. | تلبى الخدمات التي تقدمها المنظمة أولويات واحتياجات المجتمع   | 0.875                 | *0.000                   |
| ٤. | تقدر الحكومة دور المنظمة في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع  | 0.909                 | *0.000                   |
| ٥. | تقدم المنظمة خدمات الي فئة واسعة (مثل: الاوساط الاكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ)   | 0.677                 | *0.000                   |

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي معنوية ( $\alpha = 0.05$ )

٢. الصدق البنائي للاستبانة:

يبين الجدول (٦)، معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات البحث مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي معنوية ( $\alpha=0.05$ )، وبذلك فإن جميع المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات البحث مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

| م  | المجال                     | معامل بيرسون للارتباط | القيمة الاحتمالية (sig) |
|----|----------------------------|-----------------------|-------------------------|
| ١. | تنوع مصادر التمويل الذاتية | ٠.٨٦٥                 | *0.000                  |
| ٢. | تقديم الخدمات              | ٠.٧٨١                 | *0.000                  |

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي معنوية ( $\alpha = 0.05$ )

### ٣. ثبات الاستبانة:

- يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تمّ إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تمّ إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة البحث من خلال الطريقة التالية:
- طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ:

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

| م  | المجال                     | معامل ألفا كرونباخ (الثبات) | الصدق*       |
|----|----------------------------|-----------------------------|--------------|
| ١. | تنوع مصادر التمويل الذاتية | 0.724                       | 0.851        |
| ٢. | تقديم الخدمات              | 0.641                       | 0.801        |
|    | لجميع فقرات الاستبانة      | <b>0.878</b>                | <b>0.950</b> |

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج معامل ألفا كرونباخ  
يتبين من الجدول (٧) السابق، أن درجة معامل الصدق لبعدى ي محاور الاستبانة كانت (٠.٩٥٠) وتراوحت للمجالين ما بين (٠.٨٠١ - 0.851) وهذا يعني أن درجة معامل الصدق لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.5%) وبذلك تعتبر درجة الصدق لجميع مجالات الاستبانة مقبولة وصادقة لما وضعت له.

• معاملات الصدق والثبات للاستبانة:

يبين الجدول التالي (٨)، أن درجة معامل ثبات محوري الاستبانة تتراوح ما بين (٠.٨٠١ - ٠.٨٥١) وهذا يعني أن قيمة معامل الثبات لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٥%) وبذلك تعتبر درجة الثبات لجميع مجالات الاستبانة مقبولة.

جدول (٨)

نتائج معامل الصدق والثبات لأبعاد قائمة الاستبانة

| المحاور               | معامل الثبات | معامل الصدق  |
|-----------------------|--------------|--------------|
| مصادر التمويل الذاتية | 0.724        | 0.851        |
| تقديم الخدمات         | 0.641        | 0.801        |
| جميع فقرات الاستبانة  | <b>٠.٨٧٨</b> | <b>٠.٩٣٧</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج معامل الصدق والثبات لأبعاد قائمة الاستبانة

كما ويتبين من نفس الجدول (٨) السابق، أن درجة معامل الصدق لجميع أبعاد محاور الاستبانة كانت (٠.٩٣٧)، وهذا يعني أن درجة معامل الصدق لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.5%)، وبذلك تعتبر درجة الصدق لجميع مجالات الاستبانة مقبولة وصادقة لما وضعت له.

### • تحليل فقرات بعد تنوع مصادر التمويل الذاتية:

#### جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد تنوع مصادر التمويل الذاتية

| م.م                           | الفقرة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|-------------------------------|--|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| ١                             | تمتلك المنظمة مشاريع وبرامج إنتاجية لتعزيز التمويل الذاتي تعود عليها بالدخل  | ٢.٣٨            | ١.٠٧              | ٥٧.٤١        | ١٠      |
| ٢                             | تجمع المنظمة رسوم عضوية من أعضائها   | ٢.٩٢            | ١.١٥              | ٥٩.٠٩        | ٩       |
| ٣                             | تقدم المنظمة استشارات وتدريب بأجر للسوق المحلي الفلسطيني   | ٣.٢٣            | ١.١٧              | ٦٤.١٩        | ٥       |
| ٤                             | تستثمر المنظمة في استثمارات خاصة طويلة الأجل تعود عليها بالدخل (مثل: انشاء المشاغل واقامة الورش أو تملك العقارات .... الخ) | ٣.٠١            | ١.٠١              | ٦٠.١٥        | ٨       |
| ٥                             | تنتج المنظمة منتجات مدرة للدخل   | ٣.١٥            | ١.١٣              | ٦٣.٦٣        | ٦       |
| ٦                             | تقدم المنظمة خدمات مدرة للدخل  | ٣.٤٥            | ١.٠١              | ٦٩.١٦        | ٣       |
| ٧                             | توفر المنظمة برامج تستعيد تكلفتها لتخدم بها جمهور آخر من المستفيدين (مثل برامج الاقراض ودعم المشاريع الصغيرة)              | ٣.٣١            | ٠.٩٩              | ٦٦.٨٨        | ٤       |
| ٨                             | تفرض المنظمة رسوم إدارية على المانحين في كل مشروع يتم تنفيذه ويعود مباشرة إلى دخل المنظمة                                  | ٣.٥٩            | ١.٠٨              | ٧٢.٣٦        | ١       |
| ٩                             | تسترد المنظمة تكاليفها أو جزء منها من خلال فرض الرسوم وما إلى ذلك  | ٣.٥١            | ٠.٩٧              | ٧٠.٩٤        | ٢       |
| ١٠                            | تقوم المنظمة بتأجير بعض من ممتلكاتها الخاصة بمقابل (مثل: قاعة، سيارة، أثاث، .... الخ)                                      | ٣.٠٨            | ١.١٦              | ٦٢.٢٧        | ٧       |
| <b>جميع فقرات المجال معاً</b> |  | <b>٣.١٦</b>     | <b>١.٠٧</b>       | <b>٦٤.٦١</b> |         |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

• يتضح من بيانات الجدول السابق (٩)، أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على

وائل نصار محمود بدح

الفقرات المرتبطة ببعث تنوع مصادر التمويل الذاتية جاءت متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.١٦) وبانحراف معياري (١.٠٧)، وجاءت أعلى إجابة للفقرة التي تنص على "تفرض المنظمة رسوم إدارية على المانحين في كل مشروع يتم تنفيذه ويعود مباشرة إلى دخل المنظمة" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٩) وبانحراف معياري (١.٠٨)، في حين جاءت أقل إجابات لأفراد العينة على الفقرة التي تنص على "تمتلك المنظمة مشاريع وبرامج إنتاجية لتعزيز التمويل الذاتي تعود عليها بالدخل" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٣٨) وبانحراف معياري (١.٠٧).

• وبصفة عامة اتفقت آراء عينة البحث على أنه لا يوجد تنوع كاف لمصادر التمويل الذاتية في هذه المنظمات حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (٦٤.٦١%) وبانحراف معياري (١.٠٧)، فهناك قصور واضح في اتخاذ الأنشطة المناسبة لتنوع هذا المصدر من التمويل، على الرغم من عدم وجود أي معيق قانوني لذلك، إلا أن ثقافة هذه المنظمات كمنظمات غير ربحية يعتقد أنها تتعارض مع هذا النوع من التمويل، بالإضافة إلى التحديات الهيكلية لهذه المنظمات، حيث ليس من السهل عليها ابتكار سلسلة من استراتيجيات الاعتماد على الذات لتعزيز هذا النوع من التمويل، فهناك حاجة ماسة إلى تطوير الثقافة التنظيمية السائدة لتقبل هذه الأفكار بالإضافة إلى تطوير الهيكل التنظيمي ليدعم مبدأ التمويل الذاتي وبخاصة أن له تأثير كبير على تقديم الخدمات في هذه المنظمات وعدم الاعتماد على التمويل الدولي الذي يعتبر متقلبا ومرهونا بظروف وأولويات الممولين الدوليين، وعلى الرغم من وجود نماذج لتجارب ناجحة لبعض المنظمات الدولية سواء على الصعيد العربي أو الأجنبي، إلا أن هذه التجارب لا تزال محدودة وفي حاجة إلى المزيد من الدعم والانتشار لتصبح ثقافة لدى هذه المنظمات، فينبغي على الأقل أن تتبنى هذه المنظمات مشاريع اجتماعية مدرة للدخل كمرحلة أولى وما يتطلبه ذلك من تطوير الهياكل التنظيمية لتتوافق مع هذا المبدأ لهذه المنظمات.

• تحليل فقرات بعد تقديم الخدمات:

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد تقديم الخدمات

| م.م | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|-----|---|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| ١.  | تقدم المنظمة خدماتها في مجالات أساسية متنوعة (مثل: الصحة، التعليم، الإغاثة، الإسكان، ماء الشرب، الطاقة، .... الخ) | 4.02            | 1.03              | 80.51%       | ٣       |



وائل نصار محمود بدح

|        |        |      |      |  |
|--------|--------|------|------|--|
| ٤      | 72.20% | 1.03 | 3.61 | ٢. تقدم المنظمة خدمات تتجاوز المجالات الأساسية للمجتمع لتشمل مجالات أخرى (مثل: التطوير الاقتصادي، حماية البيئة، تمكين المرأة، ... الخ) |
| ١      | 87.67% | 0.84 | 4.38 | ٣. تلبية الخدمات التي تقدمها المنظمة أولويات واحتياجات المجتمع   |
| ٢      | 81.48% | 0.97 | 4.08 | ٤. تقدر الحكومة دور المنظمة في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع   |
| ٥      | 50.03% | 0.85 | 2.51 | ٥. تقدم المنظمة خدمات الي فئة واسعة (مثل: الأوساط الأكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ)  |
| 74.38% |        | 0.94 | 3.72 | المتوسط العام  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

• يتضح من بيانات الجدول (١٠) السابق، أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المرتبطة ببعد تقديم الخدمات جاءت متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٢) وبانحراف معياري (٠.٩٤)، وجاءت أعلى إجابة للفقرة التي تنص على "تلبية الخدمات التي تقدمها المنظمة أولويات واحتياجات المجتمع" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٨٤)، في حين جاءت أقل إجابات لأفراد العينة على الفقرة التي تنص على "تقدم المنظمة خدمات الي فئة واسعة (مثل: الأوساط الأكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ)" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٥١) وبانحراف معياري (٠.٨٥).

• وبصفة عامة اتفقت آراء عينة البحث على وجود تقديم خدمات إيجابي للمنظمات موضوع الدراسة، حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (٧٤.٣٨%) وبانحراف معياري (٠.٩٤)، وان كانت هذه الخدمات لا تقدم الي فئة واسعة (مثل: الأوساط الأكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ).

ثامناً- اختبارات الفروض:

نتيجة اختبار فرض البحث:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بعدد من الاختبارات وذلك على النحو التالي:

١. معامل الارتباط:

يبين الجدول (١١) التالي، معامل الارتباط بين تنوع مصادر التمويل الذاتية كمتغير مستقل وتقديم الخدمات كمتغير تابع.

جدول (١١) معامل الارتباط بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات

أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية .....

وائل نصار محمود بدح

| المتغير                    | الاختبار       | تنوع مصادر التمويل الذاتية | تقديم الخدمات |
|----------------------------|----------------|----------------------------|---------------|
| تنوع مصادر التمويل الذاتية | معامل الارتباط | ١                          | ٠.٨٧٧         |
|                            | المعنوية       | ٠.٠٠٠                      | ٠.٠٠٠         |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.  
ويتضح من الجدول (١١) السابق، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بنسبة ٨٧.٧% عند مستوى معنوية ٠.٠٥. بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات.  
**٢. معامل التحديد:**

جدول (١٢) معامل التحديد للفرض

| المتغير المستقل            | معامل الارتباط | معامل التحديد | معامل التحديد المعدل | الخطأ المعياري |
|----------------------------|----------------|---------------|----------------------|----------------|
| تنوع مصادر التمويل الذاتية | 0.877          | 0.769         | 0.768                | 13.075         |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (١٢) السابق، أن معامل التحديد  $R^2 = ٠.٧٦٩$  وهو ما يعني أن تنوع مصادر التمويل الذاتية تفسر تقديم الخدمات بنسبة ٧٦.٩%، أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

### ٣. تحليل التباين ANOVA Test:

جدول (١٣)

تحليل التباين للفرض

| البيان   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F       | المعنوية |
|----------|----------------|--------------|----------------|---------|----------|
| الانحدار | 2085.140       | 1            | 2085.140       | 133.379 | ٠.000    |
| البواقي  | 519.415        | 234          | 2.220          |         |          |
| المجموع  | 2604.555       | 235          |                |         |          |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.  
يتضح من خلال الجدول (١٣) السابق، وجود علاقة ارتباط معنوية طردية بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات، ويظهر ذلك من خلال قيمة "ف" وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وتدل على صحة وجوهية العلاقة بين المتغيرين وجودة الإطار وصحة الاعتماد على نتائجه بدون أخطاء.

#### ٤. تحليل الانحدار:

جدول (١٤)  
تحليل نتائج الانحدار للفرض

| المعنوية | اختبار<br>ت | المعاملات<br>المعيارية | المعاملات الغير معيارية |                   | النموذج                    |
|----------|-------------|------------------------|-------------------------|-------------------|----------------------------|
|          |             |                        | بيتا                    | الخطأ<br>المعياري |                            |
| 0.000    | 8.611       | ٠.877                  | ٠.421                   | ٠.291             | الثابت                     |
| ٠.000    | 30.642      |                        | 0.118                   | ٠.536             | تنوع مصادر التمويل الذاتية |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يظهر من خلال الجدول (١٤) السابق، أن قيم اختبار "ت" لجميع عبارات متغير تنوع مصادر التمويل الذاتية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وبين هذا قوة العلاقة الانحدارية بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات. ونستنتج من الجداول السابقة ما يلي:

- كان مستوى الدلالة الخاصة بكل من معامل ارتباط "بيرسون" ومعامل الانحدار أقل من قيمة ٠.٠٥ مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات.
- كانت إشارة معامل ارتباط "بيرسون" موجبة مما يعني أنه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين تنوع مصادر التمويل الذاتية وتقديم الخدمات.
- كانت قيمة مستوى المعنوية لاختبار معادلة الانحدار ككل ANOVA (اختبار ف) أقل من قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يعني إمكانية الاعتماد على نموذج الانحدار المقدر وبالتالي إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل البحث.
- قيم معامل Beta تشير إلى أن تنوع مصادر التمويل الذاتية تؤثر في تقديم الخدمات بنسب مختلفة وهذا التفسير لا يمكن أن يرجع إلى الصدفة.
- مما سبق يمكن للباحث قبول الفرض أي أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.

## تاسعاً- مناقشة النتائج والتوصيات:

### أ- النتائج:

في ضوء الدراسة الميدانية توصل الباحث للنتائج التالية:

#### نتائج محور تنوع مصادر التمويل الذاتية (كمتغير مستقل):

١. تفرض المنظمات رسوم إدارية على المانحين في كل مشروع يتم تنفيذه ويعود مباشرة إلى دخل هذه المنظمات.
٢. تسترد المنظمات تكاليفها أو جزء منها من خلال فرض الرسوم وما إلى ذلك.
٣. المنظمات لا تقدم خدمات مدرة للدخل.
٤. المنظمات لا توفر برامج تستعيد تكلفتها لتخدم بها جمهور آخر من المستفيدين (مثل برامج الاقراض ودعم المشاريع الصغيرة).
٥. المنظمات لا تقدم استشارات وتدريب بأجر للسوق المحلي الفلسطيني.
٦. المنظمات لا تنتج منتجات مدرة للدخل.
٧. المنظمات لا تقوم بتأجير بعض من ممتلكاتها الخاصة بمقابل (مثل: قاعة، سيارة، أثاث، ... الخ).
٨. المنظمات لا تستثمر في استثمارات خاصة طويلة الأجل تعود عليها بالدخل (مثل: انشاء المشاغل واقامة الورش أو تملك العقارات ... الخ).
٩. المنظمات لا تجمع رسوم عضوية من أعضائها.
١٠. المنظمات لا تمتلك مشاريع وبرامج انتاجية لتعزيز التمويل الذاتي تعود عليها بالدخل.

#### • نتائج محور تقديم الخدمات (كمتغير تابع):

١. تلبى الخدمات التي تقدمها المنظمات أولويات واحتياجات المجتمع.
٢. تقدر الحكومة دور المنظمات في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع.
٣. تقدم المنظمات خدماتها في مجالات اساسية متنوعة (مثل: الصحة، التعليم، الاغاثة، الاسكان، ماء الشرب، الطاقة، ..... الخ).
٤. تقدم المنظمات خدمات تتجاوز المجالات الأساسية للمجتمع لتشمل مجالات اخري (مثل: التطوير الاقتصادي، حماية البيئة، تمكين المرأة، ... الخ).
٥. المنظمات لا تقدم خدمات الي فئة واسعة (مثل: الاوساط الاكاديمية، الحكومية، الدينية... الخ).

### ب- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن للباحث عرض أهم التوصيات على النحو التالي:

#### • توصيات محور تنوع مصادر التمويل الذاتية (كمتغير مستقل):

وائل نصار محمود بدح

١. تفرض المنظمات رسوم إدارية على المانحين في كل مشروع يتم تنفيذه ويعود مباشرة إلى دخل هذه المنظمات، وعلى هذه المنظمات الاستمرار في ذلك لما له من أثر إيجابي على تنوع مصادر التمويل الذاتية لهذه المنظمات.
٢. على المنظمات أن تستمر في استرداد تكاليفها أو جزء منها من خلال فرض الرسوم وما إلى ذلك، فهذا يدعم مصادر تمويلها الذاتية.
٣. على المنظمات أن تقدم خدمات مدرة للدخل، فهذا يحسن من مصادرها الذاتية للتمويل.
٤. يوصي الباحث بتوفير برامج مستعادة التكلفة لتخدم بها هذه المنظمات جمهور آخر من المستفيدين (مثل برامج الاقراض ودعم المشاريع الصغيرة)، فهذا يوفر مصدر دخل ذاتي لهذه المنظمات.
٥. يوصي الباحث هذه المنظمات بتقديم استشارات وتدريب بأجر للسوق المحلي الفلسطيني، لما له من أثر إيجابي على تحسين مصادرها الذاتية للتمويل.
٦. يوصي الباحث هذه المنظمات بإنتاج منتجات مدرة للدخل، فهذه المنتجات تعمل على تعزيز التمويل الذاتي للمنظمات.
٧. على المنظمات أن تقوم بتأجير بعض من ممتلكاتها الخاصة بمقابل (مثل: قاعة، سيارة، أثاث، .... الخ)، لدعم مصادرها الذاتية للتمويل.
٨. على المنظمات الاستثمار في استثمارات خاصة طويلة الأجل تعود عليها بالدخل (مثل: انشاء المشاغل واقامة الورش أو تملك العقارات .... الخ).
٩. على المنظمات أن تجمع رسوم عضوية من أعضائها، لتحسين مصادرها الذاتية للتمويل.
١٠. على هذه المنظمات السعي لامتلاك مشاريع وبرامج انتاجية لتعزيز التمويل الذاتي بحيث تعود عليها بالدخل.

#### ● توصيات محور تقديم الخدمات (كمتغير تابع):

١. تلبية الخدمات التي تقدمها المنظمات أولويات واحتياجات المجتمع، وعلى المنظمات المحافظة على ذلك.
٢. تقدر الحكومة دور المنظمات في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع، وهذا من شأنه ان يوفر لها الدعم الحكومي اللازم الذي ينبغي عليها المحافظة عليه.
٣. تقدم المنظمات خدماتها في مجالات اساسية متنوعة (مثل: الصحة، التعليم، الاغاثة، الاسكان، ماء الشرب، الطاقة، .... الخ)، وعليها ان تستمر في ذلك.
٤. تقدم المنظمات خدمات تتجاوز المجالات الأساسية للمجتمع لتشمل مجالات اخري (مثل: التطوير الاقتصادي، حماية البيئة، تمكين المرأة، .... الخ)، وهذا امر فعال تمارسه وعليها الاستمرار فيه لما له من امر ايجابي في تقديم خدماتها المختلفة.
٥. على المنظمات العمل على تقديم خدمات الي فئة واسعة (مثل: الاوساط الاكاديمية،

أثر تنوع مصادر التمويل الذاتية على تقديم الخدمات في المنظمات الدولية غير الحكومية .....

وائل نصار محمود بدح

الحكومية، الدينية.... الخ)، فمعالجة القصور في هذا الشأن يحسن من تقديمها لخدماتها لصالح المجتمع المحلي الفلسطيني.

## قائمة المراجع:

(<sup>١</sup>) إسماعيل أحمد العدارية (٢٠١١): نحو استدامة المؤسسات غير الربحية بعيداً عن التمويل الخارجي في الضفة الغربية، الاغاثة الزراعية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

(<sup>٢</sup>) صابر صبحي محمد عبد ربه (2012): التمويل الذاتي للتعليم الجامعي في تركيا وأستراليا وكيفية الاستفادة منها في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، بنها، مصر.

(<sup>٣</sup>) Christopher Todd Beer, Tim Bartley, and Wade T. Roberts (2012): "NGOs: Between Advocacy, Service Provision, and Regulation", The Oxford Handbook of Governance, Online Publication: DOI: 10.1093/oxfordhb/9780199560530.013.0023.

(<sup>٤</sup>) رمال حجاج (٢٠١٣): دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار، حاسي مسعود- ورقلة للفترة (٢٠١٠-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

(<sup>٥</sup>) حسام الدين حليلو (٢٠١٣): التمويل الذاتي وأثره في توليد وتجديد التثبيات "دراسة تطبيقية للمؤسسة الوطنية لخدمات الأبار ENSP"، للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

(<sup>٦</sup>) احمد حسين احمد محمد (٢٠١٣): مصادر التمويل الذاتي وأثرها على الهيكل المالي في الشركات الصناعية، دراسة تطبيقية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

(<sup>٧</sup>) Gabriela Vacekova and Maria Svidronova (2014): "Benefits and risks of self-financing of NGO's- empirical evidence from the Czech Republic, Slovakia and Austria", Economics and management, Volume 17, Issue 2, page 120-130

(<sup>٨</sup>) Rebecca Skhosana, Rinie Schenck, Petro Botha (2014): "Factors enabling and hampering social welfare services rendered to street children in Pretoria: perspectives of service providers", Social Work, Vol 50 No 2; (4), pages 212-236, <http://socialwork.journals.ac.za/pub>, <http://dx.doi.org/10.15270/50-2-396>

(<sup>٩</sup>) Patti L. Tracey (2015): "Non-Governmental Organizations (NGOs) Impact on Health Care Services in Rural Honduras: Evaluating a Short-Term Medical Mission (STMM) Utilizing a Case Study"

وانزل نصار محمود بدح

**Approach"**, PhD thesis, University of Toronto, Canada.

(<sup>١٠</sup>) Robert Mutemi Kajiita and Simon Kang'ethe (2017): "**Appreciating the Diversity of NGO's Towards Service Delivery in South Africa: Drawing Evidences from Eastern Cape Province**", Sage Journals, Vol. 9, Issue 2, Pages: 126–140. Available at: <https://doi.org/10.1177/0975087817707444>.

(<sup>١١</sup>) Kate Gooding (2017): "**The role of NGOs' service delivery experience in developing relevant research agendas: experience and challenges among NGOs in Malawi**", Gooding Health Research Policy and Systems, pages: (15-38), DOI 10.1186/s12961-017-0199-3

(<sup>١٢</sup>) Fredrik Carl Axel Peter Leuhusen (2017): "**Why revenue diversification matters**", PhD Thesis, University of Pennsylvania, Pennsylvania, USA.

(<sup>١٣</sup>) Prince Gyamfi (2010): "**Financing local non-governmental organisations in Ghana: issues and challenges**", Master's Thesis, Kwame Nkrumah University of Science and Technology, Kumasi, Ghana, page (12).

(<sup>١٤</sup>) محروس عبد الشافي الشوبكي، محمد عبد الحي أبو شمالة (٢٠١٣): "مدى فعالية سياسة تدبير التمويل في منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة في مدينة غزة"، رسالة الدبلوم المهني المتخصص في إدارة منظمات المجتمع المدني غير منشور، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. صفحة (٢٩).

(<sup>١٥</sup>) Olgah Nobuhle Dlamini (2015): "**Governance and funding arrangements of NGOs in Kwa-Zulu Natal, South Africa**", Master's Thesis, University of the Free State Bloemfontein, South Africa, page (76)

Olgah Nobuhle Dlamini (2015): Op. Cit., pages (76-77). (<sup>١٦</sup>)

(<sup>١٧</sup>) إسماعيل أحمد العدارية (٢٠١١): مرجع سابق، صفحة (٣٧).

(<sup>١٨</sup>) خالد جاسم الحوسني (٢٠١٣): الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة، جمعيات النفع العام، دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، صفحة (٧٨).

(<sup>١٩</sup>) Stephanie Moy and Sarah de Morant: "**Nonprofit Fundraising A Guide to New Trends and Resources**", United Network of Young Peacebuilders, The Netherlands, [www.unoy.org](http://www.unoy.org)

(<sup>٢٠</sup>) **13 Ways to Impress Donors with Your Efficiency**،

<http://cdn2.hubspot.net/hub/388581/file-1483675235>

pdf/Ebooks/13\_Ways\_to\_Impress\_Donors\_with\_Your\_Efficiency.pdf?t=1426256704300, visited in Jan. Last visited at February 2018.

(<sup>٢١</sup>) واقع الجمعيات الخيرية والهيئات الاهلية الاجنبية العاملة في فلسطين (٢٠١٠): سلسلة تقارير (٢٦) (٩) الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، صفحة

(<sup>٢٢</sup>) <https://www.usaid.gov/middle-east-civil-society/2014>, 2018.